

فالسنة عن مجلسه عما كان يصنع فيه صلى الله عليه وسلم فقال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا يذكر
ولا يوطن الاماكن ويبتغي عن اباطها واذا انتهى الى المقوم جلس
حيث انتهى به المجلس ويام بذلك ويعطي كل جلسائه نصيبه
حتى لا يجيب جلسائه ان بعد اكرم عليه منه من جلسائه او فانه
لما جاءه صابرون حتى يكون هو المنصرف عنه من سأله حاجة لم يرد
الا بها او يمسون من القول قد وضع الناس بسطه وخلقه قصار
لهم اباوصال واعنده في الحق هتافا بين متفاضلين فيه بالشقوى
وفي الرواية الاخرى صام واعنده في الحق سوا مجلسه مجلس حكم وحياء
وصبر وامانة لا يفرق فيه الاصوات ولا يوتن فيه للم ولا يمتن
فلما كانت هذه الكلمة من غير الر والبتين يطاطفت بالقوة متوا
صنعين يوقوت فيه الكبير ويرجون فيه الصغير ويرفدت ذ النجا
ويرجون العزيب **سألت** عن سيرته صلى الله عليه وسلم في جلسائه
فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البسر سهل الخلق لينا
الجانب ليس بوقفا ولا غليظ ولا سحاب ولا فحاش ولا عياب ولا
مداخ يتفاضل على الايسر والابون من قدرته كقوته من
ثلاث الرياء والاكثار وما لا يعنيه وقرك الناس من سلات
كان لا يذم احدا ولا يغيره ولا يطلب عونه ولا يتكلم الا في
برجوا او اية اذ انكم اظرف جلساؤه كما علمت من راسهم الطير واذا
سكت تكلموا لا يشارعون عنده الحديث من تكلم عنده انضج
لمح من يفرح بهم حديث اولهم يفضلكم ايضا كونه منه ويحب
ما يتجيبون منه ويصبر للغير على الجفوة في المنطق ويقول اذا
رايت صاحب الحاجة يطيلها فارذوه ولا يطلب الشا الامن كما في

ولا

ولا يقطع على احد حديثه حتى يتجزئه فيقطعه بانها او قيام
هذا انتهى حديث سفيان بن وكيع وزاد الاخر **قلت** كيف كان
سكوته صلى الله عليه وسلم قال كان سكوته على امرج على الخدم
والقديرو والتفكر فاما تقديره ففي تسوية النظر والاستماع بين
الناس واما تفكره فمقتد به في ويغني وجمع له العلم صلى الله عليه وسلم
في الصبر فكان لا يعرضه شيئا يستفرج وجمع له في الحديث اربع
بالحسن ليغدي به وبتركة القديم ينهيه عنه واجتهاد الرأي على الصلح
اصته والقيام لهم مما جمع لهم من امر الدنيا والاخرة انتهى الوصف
بجده الله وعونه **فصل في تفسير غريب هذا الحديث** وكلمة
قوله المستدب اي البائس الطويل في تحاقه وهو مثل قوله في الحديث
الاخر ليس بالطويل المرحط والشعر الرجل الذي كانه مستطافا كسر
قليل ليس بسيط ولا جعد والعقيقة شعر الراس اراد ان تقررت
من ذات نفسها فرقتها والابن لها معقوصة وبروي عيرصة وان
اللون نيره وقيل انهم حسن ومنه زهرة الحياة الدنيا اي زينتها وهذا
كما قال في الحديث الاخر ليس بالابيض الامهق ولا بالادم والاصم
هو الناصع البياض والادم الاسمر اللون ومثله في الحديث الاخر
ابيض مشرب اي فيه حمرة والحاجب الازمخ المتوس الطويل الواقف
المشعر والاقنا السائل الانف المرتفع وسطه والاسم الطويل
قضية الانف والقرن اتصال شعر الحاجبين وصدده البليج ووقع في
حديث ام معبد وصفته بالقرن والادعج السدي سواد العيون
وفي الحديث الاخر اشكل صفة العين واسج العيون وهو الذي في بينا
حمرة والفتليح الراسع والسنب روفق الاسنان وماؤها وقيل
رفقتها وتخر في فيها كما يوجد في اسنان السباب والفتليح فرق ما بين

Copyrighted by University